طرق البحث في علـــــوم التربيـة

د. عُمر العــربي الحاج محمد ــ كلية التربية. يفرن ـ جامعة الزنتان .

الملخّـــــــص:

استهدف هذا البحثُ التّعرف على أنماط البحـوث التربوي ، وأهداف تصميم البحوث التربوية ، و- أيضاً - التّعرف على خصائص وإجراءات تصميم البحوث كل نوع من هذه البحوث ، وخطوات إجراء كل تصميم من تصاميم البحث التربوي ، واقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، معتمداً في ذلك على الاستكشاف من خلال المصادر والمراجع التربوية والنفسية التي تناولت الموضوع ، وخلص البحث الى عدة استنتاجات هامة أوضحت بشكل معمق أهم أنواع تصاميم البحث التربوي وأهداف كل تصميم كل نوع من هذه التصاميم ، كما بينت استنتاجات البحث خصائص وإجراءات كل تصميم ، بغية مساعدة الباحثين والدارسين بتنمية كفايات البحث العلمي ومعلوم أن البحث التربوي لا يعدو وان يكون سعياً وراء حل لمشكلة أكاديمية أو تطبيقية إلا أن كل باحث في مجال العلوم التربوية لابد وان يلم بالمبادئ الاساسية لمناهج البحث العلمي وان يتقن المهارات الرئيسية فيها .

المقدمـــــــــة

تزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات المختلفة في النمو والتقدم ، فبدأت هذه المجتمعات بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول لمشكلاتها فكان ، أن انتشرت مراكز البحث العلمي ، كما تزايد اهتمام المؤسسات العلمية والتربوية بتنمية كفايات البحث العلمي لدى الباحثين والدارسين والطلاب وحتى لدى الناس العاديين وهم يواجهون مشكلاتهم الخاصة .

فالبحث العلمي ليس وقفاً على الباحثين والعلماء أو على طلاب الدراسات العليا ، فهو ضرورة لكل إنسان مهما كان عمله أو مركزه ، إن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً علمياً ومنهجاً علمياً لحلها ، ولم يعد بالإمكان استخدام الطرق غير العلمية واللجوء إلى المحاولة والخطأ في مواجهة هذه المشكلات .

إن مسؤولية الجامعات في صنع المستقبل غنية عن البيان ، ولابد للمشكلات الاجتماعية والتعليمية التي يواجهها مجتمعنا من حلول علمية ، ومراكز البحث العلمي

مطالبة بأن تطــوّر نفسها بحيث تتصدى لتلك المشكلات وتجعل العلم في خدمة المجتمــع ، ويتطلب تحقيق هذا الهدف تدريب الباحثين وإعدادهم للاضطلاع بالدراسات والبحوث في فروع العلم المختلفة وبحالاته المتنوعة ، وتبذل المراكز العلمية المتقدمة في كل المجتمعات كثيراً من الجهد والوقت والمال في سبيل تدريب الباحثين وإعدادهم ، وهي تؤمن بأن العقل البشري هو أهم أدوات البحث العلمــي ، ويعتبر احترام العقل الإنســاني والرجــوع إليه والوثوق به إحدى البديهيات، وفي نفس الوقت ترى أن هذا العقل في حاجة الى إعداد وتدريب حتى يلم بالمهارات الاساسية في البحث العلمي التي تحفظ له حصانته وتجنبه الوقوع في الزلل .

والبحث التربوي والنفسي لا يعدو أن يكون سعياً وراء حل لمشكلة أكاديمية أو تطبيقية ، إلا أن كل باحث في مجال التدريب وعلم النفس لابد أن يلم بالمبادئ الاساسية لمناهج البحث وأن يتقن المهارات الرئيسية فيها.

مشـــــــكلـة البحث وتساؤلاته :

إن تعلم مناهج البحث العلمي لا يتأتى على نحو سليم إلا بممارسة البحوث العلمية ذاتياً مع الاستعانة بتوجيه وإشراف من جانب أساتذة أكفاء ، وفي الواقع أن الكتب والمحاضرات والمناقشات في مناهج البحث تزود الطلاب بمعرفة عن تواعد البحث وتمدهم بمهارات أساسية قيمة ، ولكن الباحث بعد هذا كله في حاجة الى مران وتدريب ليحول النظر الى عمل وليترجم الأفكار الى وقائع ، ومن خلال هذا التدريب يتعلم كيف يختار مشكلة قابلة للبحث ، وكيف يحددها ويصوغ فروضها ويضع خطة مناسبة تكفل له جميع الأدلة والشواهد التي تسلمه بطريقة علمية سليمة الى تحقيق صحة فروضه إثباتاً أو دحضاً ، قبولاً أو رفضاً .

وتأسيساً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي

ما أنماط تصميم البحوث التربوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية

ما أهداف تصميم البحث التربوي ؟

ما خصائص كل تصميم من تصاميم البحث التربوي ؟

ما خطوات إجراء كل تصميم من تصاميم البحث التربوي ؟

أهـداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

1-أنماط تقييم البحوث التربوية .

2-أهداف تصميم البحوث التربوية
3-خصائص وإجراءات كل تصميم من تصاميم البحث التربوي .
4-خطوات إجراء كل تصميم من تصاميم البحث التربوي .

أهميـة البحث :

تكمن أهمية البحث في :
1 – تسليط الضوء على قضية تربوية هامة تهم شريحة الطلاب والباحثين بقصد تعريفهم بمجالات البحث التربوي والنفسي .
2 – خدمة طلاب الدراسات العليا في كليات التربية أو غيرها من المعاهد التي تعنى بالدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية .

منهـج البحث :

اقتضت طبيعة هذا البحث استخدام المنهج الوصفي معتمداً على الاستكشاف من خلال المصادر والمراجع التربوية والنفسية .
يُعرف البحث الوصفي بأنه :-

مفاهيم البحث :

البحث العلمي : يُعرف " فان دالين Vandalen " البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق الانسان وتحيره (1) ، ويعرفه فاخر عاقل بأنه جهد علمي يهدف الى اكتشاف الحقائق الجديدة ، والتأكد من صحتها ، وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة (2) ، ويُعرفه "أحمد بدر" بأنه وسيلة للدراسة ويمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة محددة ، وذلك عن طريق التقصي الشامل الدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها ، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة (3)، وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية :
1 – البحث العلمي محاولة منظمة ، أي : أنها تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية مثل الخبرة السابقة أو غيرها .
2 – البحث العلمي يهدف الى زيادة الحقائق التي يعرفها الانسان وتوسيع دائرة معارفه وبذا يكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها .
3 – البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها و تثبيتها والتأكد منها تجريبياً .

4 – البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في المجالات التربوية والاجتماعية والمهنية والمعرفية والاقتصادية على حد سواء .

وبذا يمكن التوصل إلى التعريف التالي للبحث العلمي :

البحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدماً الاسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر.

يعرف التصميم بأنه الخطة التي يتم بناء عليها تخصص الافراد للظروف التجريبية أو المعالجات التجريبية ، أو تخصيص المعالجات التجريبية للأفراد في عينة أو (عينات) الدراسة ، وقد عرف op.cit.p9 التصميم بأنه :

خطة وبناء لعملية البحث بحيث يتمكن الباحث من الحصول على إجابات لأسئلة الدراسة ، فهو يرى أن الخطة تعني بوضع إطار عام يتضمن تحديد ماذا سيفعل الباحث ابتداء بوضع الفرضيات وهي التحليل الاحصائي للبيانات التي جمعت ، أما البناء فيعني الهيكل أو التنظيم أو التصور لعناصر الخطة التي ترتبط بطرق محددة ، وهنا يرى " كارالنجر" أنه من الصعب التغيير عن البناء بكلمات واضحة ومحددة ، ولكنه يشير إليه كنموذج مقترح لتناول العلاقات بين المتغيرات المشمولة في الدراسة . فالتصميم إذن يتضمن كلا من بناء مشكلة البحث وخطة الدراسة ، والتي تتضمن المنهج أو الطريقة التي سوف تتبع لدراسة المشكلة .

المبحث الثاني ـ أنماط تصميم البحوث التربوية

التصميم عبارة عن خطة وهيكل واستراتيجية البحث التي يمكن بواسطته التوصل الى إجابات لأسئلة البحث وضبط المتغيرات .

وأما خطة البحث فهي البرنامج المتكامل أو المشروع الشامل للبحث ، وتتضمن ملخصاً لما سيقوم به الباحث ابتداء من صياغة الفرضيات ومؤشراتها العلمية الى التحليل النهائي للبيانات ، غير أن هيكل البحث أكثر تحديداً . فهو الملخص ، والبرنامج ، ومخطط نموذجي لكيفية عمل المتغيرات ، فعندما نرسم مخططاً لتلخيص المتغيرات وعلاقتها ووضعها الى جانب بعضها البعض ، فإننا بذلك نبني مخططاً تنظيمياً لتحقيق الأهداف العلمية للبحث التربوي ، إلا أن الاستراتيجية أكثر دقة وتحديداً أيضاً من خطة البحث ، حيث تتضمن الوسائل التي سيتم استخدامها لجمع وتحليل البيانات ، وبمعنى آخر فإن استراتيجية البحث تتضمن كيف سيتم التوصل الى أهداف البحث ، وكيف سيتم مواجهة المشكلات التي تعترض تنفيذ الدراسة ،

والغرض من وضع تصاميم البحث جعل الباحث قادراً على الإجابة على أسئلة بحثه بأقصى ما يمكن من صدق وموضوعية ودقة وتوفير للجهد والوقت والمال ، وأن أية خطة بحث يتم وضعها وتنفيذها تهدف الى التوصل الى إثبات واضح لمشكلة البحث " Fred N Kerlinger.1998.P52" .

هذا ويمكن التعرف علي خيارات التصميم المناسب من بين سبعة أنماط (أنواع) من البحث تعتمد أساساً على طبيعة وخصائص المشكلات المنوي بحثها(4)

1 – البحث التاريخي Historical.

2 – البحث الوصفي Descriptive.

3 – البحث التطويري Development.

4 – دراسة الحالة والدراسة الميدانية Case and fieldstudy.

5 – البحث ألارتباطي Correlational.

6 – البحث السببي المقارن Casual – comparative.

7- البحث التجريبي الدقيق True Experimental.

8 – البحث شبه التجريبي auasi – Experimental.

9 – البحث الإجرائي Action.

أولاً ــ البحث التاريخي Historical Research

يهتم الاسلوب التاريخي أو الاسلوب الوثائقي بجميع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار ، ويستخدم هذا الاسلوب في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل ، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع الى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت الى تكوينها بشكلها الحالي . والأسلوب التاريخي متخذ من دراسة التاريخ حيث يحاول الباحثون فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال دراستهم للأحداث الماضية والتطورات التي مرت عليها والأسلوب التاريخي يدرس الظاهرة القديمة من خلال الرجوع الى أصلها فيصفها ويسجل تطوراتها ويحلل ويفسر هذه التطورات استنادا الى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها ، وليس الهدف من هذا الاسلوب فهم الماضي فقط ، ولاشك أن فهم الماضي مفيد بحد ذاته ولكن الوقوف عند أحداث الماضي دون الإفادة منه في فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل لا يؤدي إلى تحقيق هدف الإنسان في تطوير حياته وأساليبه ، فالأسلوب التاريخي إذن يدرس الماضي من أجل الإفادة منه في فهم

الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (5) .ويهتم الباحثون عامة بالمنهج التاريخي لاتساع المجالات التي يستخدم فيها ، فهو لا يقتصر على الدراسات التاريخية في علم التاريخ ، وإنما يستخدم أيضاً بدرجات متفاوتة في مجالات أخرى كالمجالات التربوية والنفسية ، وفي مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من المجالات . وللبحث التاريخي أهميته في المجالات التربوية ، فليس هناك في الواقع فصل بين المنهج التاريخي كأسلوب للبحث وتاريخ التربية كمجال للمعرفة التاريخية عن التربية فكما أن المنهج التاريخي هو أداة الوصول الى مادة علم التاريخ ، فإنه أيضاً في المجال التربوي أداة الوصول الى مادة تاريخ التربية ، ومن ناحية أخرى ، فإن استخدام المنهج التاريخي في التربية قد يتناول دراسة أحداث ووقائع معينة تمت في الماضي وذلك بقصد التوصل الى نتائج معينة لا تقف عند حد وصف أو تقرير ما تم في الماضي فحسب وإنما يكون لها استناداً الى الخبرات والممارسات الماضية قيمتها أو فائدتها في مجال العمل التربوي في حاضره أو في مستقبله (6) ، والدراسات التاريخية ليست دراسات في موضوع التاريخ ، بل تمتد هذه الدراسات لتشمل مجالات الحياة كلها ، فهناك دراسات في تاريخ التربية تتناول دراسة تطور مفهوم التربية وأهدافها ووسائلها ، وهناك دراسات في تاريخ الظواهر الاجتماعية تتناول تطور العادات والقيم والتقاليد واتجاهات الناس نحو القضايا المختلفة ، وهناك دراسات تتناول نشأة العلوم وتطور كل علم (7)

الهدف : إعادة بناء الماضي بصورة منظمة وموضوعية عن طريق جمع وتقويم شواهد الإثبات والتحقق منها من أجل التوصل الى حقائق ونتائج يمكن الدفاع عنها والتي غالباً ما يكون لها علاقة بفرضيات محددة ، فعلى سبيل المثال " اختبار الفرضية القائلة أن " فرنسيس بيكون " هو المؤلف الحقيقي لأعمال (وليم شكسبير) .

الخصائص(8)

1 – تعتمد الأبحاث التاريخية على بيانات قام بملاحظتها آخرون وليس الباحث وهذه البيانات تنتج عن اجتهاد وعملية استقصاء تحلل مدى صدق وصحة وأهمية مصدر المعلومات .

2 – البحث التاريخي يجب أن يكون منظماً ، ودقيقاً جداً ، وشاملاً .

3 – يعتمد البحث التاريخي على نوعين من البيانات

أ – مصادر أولية رئيسية حيث يكون الباحث نفسه هو الذي يقوم بالمراقبة المباشرة وتسجيل الأحداث .

ب – مصادر ثانوية حيث يقوم الباحث بنقل ملاحظات الآخرين ، ويمكن أن لا يتم نقل الحدث من مصدره الأصلي ، لكن المصادر الاولية هي التي تمتاز بأنها الدليل المؤكد للحدث التاريخي .

4 – هناك نوعان من النقد لقيمة البيانات :-

أ – النقد الخارجي : هل الوثيقة أو الأثر التاريخي حقيقي ؟

ب – النقد الداخلي : هل البيانات صحيحة ولها علاقة بالبحث إذا كانت حقيقية فعلاً ؟

5 – من خصائص البحث التاريخي أنه يستخلص معلومات من عدة مصادر ، ويقوم بتتبعها من جهات أكثر قدماً ، كما يقوم بالبحث عن مواد لم يتم نشرها ولا توجد في المراجع المألوفة .

خطوات إجراء البحث التاريخي " جابر عبدالحميد جابر، واحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، 1996 "

1 – تحديد المشكلة وتوجيه الاسئلة التالية :

أ - هل المنهج التاريخي هو الأكثر ملائمة لهذه المشكلة؟

ب – هل البيانات الوثيقة الصلة بالموضوع متوافرة ؟

جـ - هل النتائج التي سيتم التوصل إليها لها قيمة وأهمية تربوية ؟

2 – تحديد أهداف البحث ، وإن أمكن تحديد الفرضيات التي تحدد اتجاه وتركيز البحث ؟

3 – جمع البيانات مع الأخذ بالاعتبار الفرق بين المصادر الاولية والثانوية .

4 – تقييم البيانات عن طريق إجراء نقد داخلي وخارجي لها .

5 – تقديم تقرير بالنتائج يتضمن تحديد المشكلة ، واستعراض المصادر ، وتحديد الفرضيات المحتملة والأساسية ، والوسائل المستخدمة لاختبار تلك الفرضيات ، والنتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات المقترحة ، وأخيراً مراجع البحث .

2– البحث الوصفي Descriptive Research

حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها ، والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهر كما يوجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (9)

من الضروري أن يتوافر لدى الباحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من ظاهرات قبل أن يمضي لحل المشكلات التي اقتضت دراسة هذه الظاهرات ، فلن يستطيع الباحث

أن يحل مشكلة تتصل بالتعليم سواء أكانت مشكلة المدرس أو التلميذ ، أم مشكلة الطريقة أو المحتوى ، أو مشكلة الادارة أو التخطيط ما لم يتوافر لديه أوصاف لهذه الظاهرات ، ويقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن ، وتفسيره ، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع . كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الافراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور ، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي الى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات . ولذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة ، وكثيراً ما يصطنع البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير ، وعلى الرغم من أن جمع البيانات ووصف الظروف أو الممارسات الشائعة خطوات ضرورية في البحث إلا أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث .

الهدف : وصف منظم للحقائق والميزات مجموعة معينة أو ميدان من ميادين المعرفة الهامة بطريقة موضوعية وصحيحة .

أمثلــة :

أ – استطلاع للرأي العام لمعرفة اتجاهات الناخبين قبل إجراء عملية الانتخاب .

ب – مسح اجتماعي لمنطقة معينة لمعرفة حاجات السكان لبرنامج التعليم المهني .

جـ- دراسة لتحديد مهام كافة الموظفين في مركز تربوي .

د – تقديم تقرير بنتائج اختبار في منطقة تعليمية معينة .

الخصائـص (10)

1 - يستخدم البحث الوصفي بشكل مبدئي لوصف حالة أو حدث معين وهو عبارة عن جمع بيانات وصفية ، وليس بالضرورة توضيح علاقات أو اختبار فرضيات ، والقيام بتنبؤات أو التوصل الى معان ومضامين رغم أن البحث يهدف الى التوصل الى تلك الأهداف . ولكن المسؤولين عن البحوث ليسوا متفقين على خصائص البحث الوصفي

2 – تتخذ الدراسات الوصفية أنماطاً وأشكالاً متعددة ، وليس هناك اتفاق بين الباحثين على تصنيف معين لهذه الدراسات ، وغالباً ما يوسعون معاني التعبير ليقيموا أنواعاً أخرى من البحوث باستثناء البحث التاريخي والتجريبي وأهمها الدراسات المسحية ، ومن أهم أهدافها :

أ - جمع معلومات وحقائق مفصلة تصف الظواهر الحالية .

ب – التعرف الى المشاكل أو تبرير الظروف والممارسات الراهنة .
جـ - القيام بمقارنات وعمليات تقويمية .
د – تحديد ما يفعله الآخرون في حالة التعرض لنفس المشكلات أو الظروف والاستفادة من تجاربهم في رسم الخطط واتخاذ القرارات في المستقبل .
ولكن " فان دالين " يحدد الأنماط التالية للدراسات الوضعية
1 – الدراسات المسحية : وتشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي ودراسات الرأي العام وتحليل العمل وتحليل المضمون .
2 – دراسات العلاقات المتبادلة : وتشمل دراسة الحالة والدراسات الفعلية المقارنة والدراسات الارتباطين
الدراسات التتبعية : وتشمل دراسات النمو بأسلوبها الطولي والمستعرض ودراسات الاتجاهات التتبعية .
خطوات البحث الوصفي (11)
1 – تحديد الأهداف بعبارات محددة وواضحة : ما هي الحقائق والخصائص التي سيتم الكشف عنها ؟
2 – تصميم المدخل الى البحث . كيف سيتم جمع البيانات ؟ وكيف سيتم اختيار مجمع الدراسة والتأكد من أن هؤلاء المشاركين يمثلون هذا المجتمع الذي سيتم وصفه ؟
ما هي الأدوات ووسائل المراقبة الموجودة أو التي سيتم تطويرها ؟
وهل ستحتاج وسائل جمع البيانات الى اختبار عملي، وهل هناك حاجة لتدريب جامعي البيانات .
3 – جمع البيانات
4 – تقديم مقترح بنتائج الدراسة .
دراسات المتابعة Follow – upstudies
تعتبر دراسات المتابعة نوع من أنواع الطريقة الوصفية في البحث التربوي ، ويتم إجراؤها لتحديد حالة أو وضع مجموعة معينة بعد مرور فترة زمنية معينة أيضاً وتشبه دراسات المتابعة عمليات المسوح المدرسية التي تقوم بها مؤسسات تربوية بهدف التقويم الداخلي والخارجي للبرامج التعليمية أو بعض مظاهرها .
الهدف : تصميم بحث يسمح بدراسة الظاهرة على فترة زمنية قد تصل الى عشر سنوات ، وهو وصف منظم لحالة أو مجال اهتمام بشكل وصفي و حقيقي .

أمثلـة :

1 – متابعة منظمة لبرامج تأهيل المعلمين .

2 - متابعة منظمة لتحصيل الطلاب بعد مرور فترة زمنية محددة .

3 – إجراء دراسات للمتابعة في عدة مجالات من البحوث التربوية .

الخصائـص

1 – فهم وإدراك تأمين التأثير وفعالية أسلوب أو منهج تربوي معين .

2 – تستخدم دراسات المتابعة لتحديد حالة أو وضع مجموعة معينة بعد مرور فترة زمنية محددة .

3 – تستخدم دراسات المتابعة أو يتم إجراؤها لغرض التقويم الداخلي والخارجي للبرامج التعليمية أو بعض جوانبها .(12)

3 – البحث التطويري : Developmental Research

تهتم الدراسات التطورية بدراسة النمو والتغيرات التي تحدث للظواهر ومعدل هذه التغيرات والعوامل التي تؤثر عليها ن وتستخدم بشكل واسع في دراسة النمو الإنساني حيث يتابع الباحث مظهر من مظاهر النمو على مدى فترة زمنية معينة مثل النمو اللغوي عند الاطفال أو النمو العقلي وتتخذ دراسات النمو شكلين هما الدراسات الطولية والدراسات المستعرضة .

الهدف : بحث نماذج وأنماط وتسلسل النمو والتغير بمرور الزمن .

أمثلــة :

1 – دراسات النمو الطولية التي تقيس وبشكل مباشر طبيعة ومعدل التغيرات في عينة أطفال متشابهين في مراحل مختلفة من التطور .

2 – دراسات النمو العرضية التي تقيس وبشكل غير مباشر طبيعة ومعدل التغييرات بواسطة اختيار عينة من الاطفال مختلفين يمثلون مستويات عمرية مختلفة .

3 – دراسات الاتجاه (الميول) التي تهدف الى التعرف الى أنماط التغيير في الماضي حتى يتم التنبؤ بالأنماط والظروف مستقبلاً .

الخصائـص

1 - يتركز البحث التطويري على دراسة المتغيرات وتطورها مع مرور الأشهر والسنين.

2 – تزداد مشكلة اختيار العينة تعقيداً في الطريقة الطولية بسبب العدد المحدود من مجتمع الدراسة الذي يمكن متابعته مع مرور الزمن .

3 – عادة ما تتضمن الدراسات العرضية مجتمعاً أكبر من المشاركين غير أنها تصف عوامل نمو أقل من الدراسات الطولية .

4 – تتعرض دراسات الاتجاه (قالميول) الى احتمال حدوث عوامل غير متوقعة يمكن أن تغير أو تلغي الميول السابقة مع مرور الزمن وبشكل عام ، فإن التنبؤ البعيد المدى عبارة عن حدس تعليمي في حين أن التنبؤ القصير المدى أكثر صدقاً وثباتاً .

خطوات الدراسـة

1 – صياغة المشكلة أو تحديد الأهداف .

2 – مراجعة ما كتب حول الدراسة لبناء أساس ثابت للمعلومات المتوفرة ومقارنة أساليب البحث بما فيها الأدوات الموجودة ووسائل جمع البيانات .

3 – تصميم طريقة البحث .

4 – جمع البيانات.

5 – تقويم المعلومات وتقديم تقرير بنتائج الدراسة .

4 – دراسة الحالة أو البحث الميداني Case and field study Research

يعنى هذا الاسلوب في البحث بدراسة حالة فرماد أو جماعة ما أو مؤسسة ما كالأسرة أو المدرسة عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الوضع الحالي والأوضاع السابقة لها ومعرفة العوامل التي أثرت عليها والخبرات الماضية لها لفهم جذور هذه الحالة باعتبار أن هذه الجذور ساهمت مساهمة فعالة في تشكيل الحالة بوضعها الراهن . فالحوادث التي مرت على الافراد أو المؤسسات وتركت آثاراً واضحة على تطور الفرد أو المؤسسة هي مصدر هام لفهم السلوك الحاضر أو المؤسسة .

وتستخدم دراسة الحالة في كثير من المواقف اليومية في الحياة العملية كما تستخدم من قبل الباحثين فالمعلم مثلاً يقوم بدراسة "حالة " لكل طالب حيث يعد ملفاً للطالب يسجل فيه أبرز الحوادث والخبرات التي مر بها الطالب في حياته الأسرية والمدرسية والصحية وغيرها (13)

الهدف : دراسة مكثفة للخلفية والأوضاع الحالية والتفاعل السيء لوحدة اجتماعية معينة ، سواء كانت فرداً أو جماعة أو مؤسسة أو مجتمعاً .

أمثلـة :

1 – " بياجيه " لمعرفة النمو عند الأطفال .

2 – دراسة متعمقة لتلميذ يعاني من مشكلات تعليمية من قبل المرشد النفسي في المدرسة ،أو دراسة التلميذ يعاني من تقصير في دروسه من قبل إخصائي اجتماعي .

3 – دراسة مكثفة لثقافة حي من أحياء مدينة ما أو الأوضاع المعيشية لمجتمع عصري كبير .

4 – دراسة ميدانية من قبل إخصائي في الدراسات السكانية لنوع من أنواع الحياة في منطقة نائية .

الخصائص (14)

1 – إن دراسات الحالة عبارة عن بحث شامل وعميق لوحدة اجتماعية معينة ينتج عنه صورة كاملة ومنظمة لتلك الوحدة .

2 – وبالمقارنة مع الدراسات المسحية التي تميل الى اختيار عدد محدود من المتغيرات من خلال عينة كبيرة من مجتمع الدراسة ، فإن دراسة الحالة تميل الى اكتساب عدد صغير من الوحدات من خلال عدد كبير من المتغيرات والظروف .

3 – تفسير دراسات الحالة مفيدة على الخصوص كمرجع للمعلومات لتخطيط أبحاث رئيسية في الدراسات التربوية والاجتماعية .

4 – توفر دراسة الحالة بيانات مفيدة وأمثلة لتوضيح نتائج إحصائية عامة .

الخطـوات

1 – تحديد الأهداف .

2 – تصميم منهج الدراسة .

3 – جمع المعلومات .

4 – تنظيم المعلومات وتنسيقها حتى تكون بناء متكاملا ومتحداً لمجتمع الدراسة .

5 – تقديم تقرير بالنتائج وبحث أهميتها .

5 – البحث الارتباطي Correlational Research (15)

هو نوع من تصميم البحث الذي يحاول شرح العلاقة بين متغيرين أو أكثر دون تقديم أي ادعاء إن حول السبب والنتيجة . ويشمل جمع وتحليل البيانات على متغيرين على الأقل لمعرفة ما إذا كان هناك رابط بينهما . في البحث الوصفي الارتباطي يجمع الباحثون البيانات لشرح المتغيرات ذات الاهتمام ومعرفة كيفية ارتباطها .

الهدف : بحث مدى ارتباط التغييرات في أحد العوامل مع التغييرات في عامل آخر أو عدة عوامل باستخدام معاملات الارتباط .

أمثلـة :

1 – دراسة لبحث العلاقة بين معدل المعلومات كمقياس للتغير وعدد من المتغيرات الهامة الأخرى .

2 – دراسة تحليلية لبعض اختبارات الشخصية .

3 – دراسة التنبؤ بمدى النجاح في الجامعة اعتمادا على أنماط ارتباطية لمتغيرات في المرحلة الثانوية .

الخصائـص :

1 – يناسب هذا النوع من البحث الدراسات التي تكون فيها المتغيرات معقدة للغاية و / أو التي لا تناسب الطريقة التجريبية حيث تكون المتغيرات مضبوطة .

2 – يسمح بقياس عدة متغيرات وعلاقاتها في آن واحد وفي وضع حقيقي.

3 – يقرر مدى درجة العلاقة ، وليس الإجابة على سؤال معين أو نفيه كما هو الحال بالنسبة للطريقة التجريبية .

4 – يحدد هذا النوع من الدراسة مدى ارتباط ما يجري بأحد المتغيرات ، ولا يحدد بالضرورة العلاقة السببية والنتيجة .

خطوات إجراء البحث

1 – صياغة المشكلة .

2 – مراجعة الأدب المتعلق بها .

3 – تصميم البحث

أ – تحديد المتغيرات ذات العلاقة والارتباط .

ب – اختيار مجتمع الدراسة المناسب .

جـ - اختيار أو تطوير أدوات القياس المناسبة .

د – اختيار المنهج الارتباطي الذي يلائم طبيعة مشكلة البحث .

4 – جمع البيانات

5 - تحليل وتقديم النتائج

6 – البحث السببـي Cassual – Comparative Research (16)

هو نوع من البحوث الوصفية يحاول أن يتوصل الى إجابات عن مشكلات خلال تحليل العلاقات العلمية فيبحث عن العوامل التي ترتبط بوقائع وظروف وأنماط سلوكية معينة ، وذلك لأن الباحث يجد أنه من غير العملي في كثير منى الحالات أن يعيد ترتيب الوقائع والتحكم في وقوعها ، والطريقة الواحدة المتوافرة لديه هي تحليل ما يحدث فعلاً لكي يتوصل الى الأسباب والنتائج .

الهدف : البحث عن إمكانية وجود علاقة بين السبب والنتيجة عن طريق ملاحظة نتيجة موجودة والرجوع بواسطة البيانات الى العوامل السببية المعقولة لتلك النتيجة .

أمثلة :

1 – تحديد الصفات المميزة للمعلمين ذوي الفعالية عن طريق تقويم أدائهم واستخدام معلومات أخرى موجودة في ملفاتهم الشخصية .

2 – التعرف على العوامل التي تؤدي الى ارتكاب حوادث سير كثيرة أو العكس عن طريق سجلات شركات التأمين أو دائرة المرور .

3 – البحث عن أنماط السلوك والتحصيل بالمقارنة مع الفروق العمرية عند الدخول الى المدرسة باستخدام بيانات وظيفية متعلقة بالسلوك واختبارات التحصيل الموجودة في ملفات التلميذ الذي يدرس بالصف السادس الابتدائي حالياً .

الخصائص

1 – يتميز البحث السببي المقارن بأنه يهدف الى الوصول الى الحقيقة بطبيعته ، وهذا يعني أن البيانات يتم جمعها بعد أن تكون جميع الأحداث التي تهم الباحث قد حدثت بالفعل ، وبعد ذلك يأخذ الباحث إحدى النتائج أو أكثر والمتغيرات التابعة ويقوم باختبار البيانات بالرجوع الى الوراء باحثاً عن الأسباب والعلاقات وتغيرها .

2 – ن طريقة البحث السببي المقارن تلائم العديد من الحالات التي لا يمكن فيها استخدام طريقة البحث التجريبي .

3 – ينتج عن البحث السببي المقارن معلومات مفيدة حول طبيعة الظاهرة ، وتحت أي ظروف ، وما هي طريقة التسلسل ونمطها وما شابه ذلك .

4 – لقد ثبت جدوى القيام بمثل هذه الدراسات في السنوات القليلة الماضية عن طريق استخدام طريقة البحث هذه ، بعد أن تم تحسين الأساليب والطرق الإحصائية ، والتصاميم التي يتم فيها ضبط بعض المتغيرات .

خطوات البحث

1 – صياغة المشكلة .

2 – مسح للمؤلفات والدراسات السابقة .

3 – تحديد الفرضيات .

4 – وضع قائمة بالمسلمات التي ستعتمد عليها فرضيات وإجراءات الدراسة .

5 – تصميم طريقة البحث.

أ – اختبار مجتمع الدراسة المناسب ومصادر المعلومات .

ب – اختبار أو رفع وسائل جمع البيانات .

جـ - وضع أسس لتضيف البيانات الواضحة والمناسبة لأهداف الدراسة ، والتي بمقدورها التوصل الى تشابه أو علاقات هامة بين متغيرات الدراسة .

6 – تبرير صحة وسائل جمع البيانات .

7 – وصف تحليل وشرح النتائج بعبارات واضحة ودقيقة .

7 – البحث التجريبي الدقيق TruExperimental - Research (17)

البحث التجريبي هو أي بحث يتم إجراؤه باستخدام منهج علمي ، حيث يتم الاحتفاظ بمجموعة متغيرات أخرى كموضوع بلتمريه ، والبحث التجريبي هو أحد الطرق التأسيسية للبحث الكمي ، والبحث التجريبي الحقيقي هو الشكل الأكثر دقة لتصميم البحث التجريبي لأنه يعتمد على التحليل الاحصائي لإثبات أو نفي فرضية ، أنه النوع الوحيد للتصميم التجريبي الذي يمكنه تأسيس علاقة سبب – تأثير داخل مجموعة / مجموعات في التجربة الحقيقية .

الهدف: البحث عن العلاقة السببية والنتيجة عن طريق تعريض مجموعة أو عدة مجموعات تجريبية لمعالجة واحدة أو عدة معالجات ثم مقارنة النتائج مع مجموعة أو عدة مجموعات ضابطة لم تتلف المعالجة .

أمثلة :

1 – بحث نتائج طريقتين لتدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية الأدبي مع الأخذ بالاعتبار حجم الصف ومستوى ذكاء التلاميذ (عال ، متوسط ، منخفض) واستخدام عينة عشوائية من المعلمين والطلاب

2 – بحث فعالية وسيلة تدريس جديدة لطلاب المرحلة الإعدادية عن طريق استخدام مجموعة تجريبية وأخرى ضابطية ، واستخدام اختبار قبلي وبعدي حيث يتم إعطاء نصف عدد الطلاب الاختبار القبلي وبعد اختبارهم عشوائياً لتقرير مدى التغير المرتبط بهذا الاختبار أو بسبب البرنامج التعليمي .

الخصائـص :

1 – يتطلب إدارة حازمة للمتغيرات والظـــروف التجريبية .

2 – تستغل عادة مجموعة ضابطة كأساس لإجراء البحث من أجل مقارنة المجموعة أو المجموعات التي تتلقى المعالجة التجريبية .

3 – يعتبر الصدق الدّاخلي شرطاً ضرورياً ولابد منه لتصميم ، والهدف الأول للبحث التجريبي ، فهو يشير إلى السؤال التالي "هل استخدام الطريقة التجريبية في هذه الدراسة سينتج عنها اختلاف حقيقي ؟

4 – يعتبر الصدق الخارجي هو الهدف الثاني للبحث التجريبي وهو يثير السؤال التالي :

ما مقدار شمولية وتمثيل النتائج ، وهل يمكن تصميم النتائج على ظروف ومجموعات متشابهة ؟ .

5 – إن تقدم طرق البحث التجريبي عن طريق استخدام تصاميم المعاملات وتحليل التباين أعطت الباحث حرية استخدام أكثر من متغير واحد وأكثر من مجموعة تجريبية

خطوات البحث التجريبي

1 – مسح للأدب والمؤلفات التي كتبت حول المشكلة .

2 – تحديد وصياغة مشكلة البحث .

3 – صياغة فرضيات البحث ، وتحديد أهمية الدراسة ، والعناصر الأساسية والمتغيرات

4 – تصميم خطة البحث التجريبي

أ- تحديد جميع غير التجريبية التي يمكن أن تفسد التجربة ، وتقرير كيفية السيطرة عليها

ب- اختيار التصميم المناسب للبحث .

جـ - اختيار العينة التي تمثل مجتمع الدراسة ، وتقسيم المشاركين الى مجموعات ، وتحديد المعالجات التجريبية لتلك المجموعات .

د – اختيار أو بناء أدوات صدق لقياس نواتج التجربة .

هـ - تحديد الإجراءات لجمع البيانات ، ومن الممكن إجراء دراسة استطلاعية أو (اختيار تجريبي) حتى يتم تحسين الأدوات والتصميم وتصبح مثالية .

5 – إجراء التجارب .

6 – تقليص المعلومات غير الضرورية بطريقة تجعلها تنتج أفضل الفعاليات التي من المفروض أن تكون موجودة .

7 – القيام باختيار الدلالة المناسب حتى يتم تقرير مدى الثقة التي يمكن للمرء أن يوليها لنتائج الدراسة .

8 – البحث شبه التجريبي Ouasi – Experimental Research (18)

يوجد هناك مجموعة من المواقف التي من غير الممكن فيها أن تستخدم المنهج التجريبي لاعتبارات مختلفة ، لذلك قام الباحثون بإطلاق المنهج شبه التجريبي يركز على دراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في ارض الواقع دون أن يقوم

الباحث بالتحكم فيهما، ويتم اللجوء الى هذا المنهج عندما يكون هناك صعوبات في استخدام المنهج التجريبي لأسباب دينية أو اجتماعية أو لعدم تعريض الانسان للخطر أو للمهانة .

بمعنى أن المنهج شبه التجريبي هو ذلك المنهج الذي يقوم بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعة دون أن يقوم الانسان بالتدخل فيها أي دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات .

وعندما يكون الباحث عاجزاً عن استخدام المنهج التجريبي فإنه يقوم بتصميم النماذج الشبه التجريبية والتي من خلالها سوف يقوم بدراسة الظاهرة التي يرغب في معرفة نشأتها دون أن يترك أي أثر ضار على عينة الدراسة .

الهدف : تقريب شروط القيام بالبحث التجريبي الدقيق في وقت لا يسمح بضبط أو / واستخدام جميع المتغيرات المناسبة ويجب على الباحث فهم كيفية تسوية الصدق الداخلي والخارجي في تصميم بحثه حتى يتم إجراء الدراسة ضمن نطاق هذه المحددات .

أمثلـة

1 – تقدير فعالية استخدام ثلاثة أساليب لتدريس المبادئ والأفكار الأساسية لموضوع الاقتصاد في المدارس الإعدادية ، علماً بأن المدرسين وبدون علم مسبق تم السماح لهم باستخدام إحدى وسائل التدريس الثلاثة بسبب رغبتهم بتدريس تلك المادة .

2 – إجراء بحث تربوي يتضمن اختبار قبلي وبعدي بحيث يتم تجنب أو الإشراف علة متغيرات النمو ، وبتأثير الاختبار ، الارتداد (التنازل) الاحصائي ، يقلص الاختبار ، والتكيف .

3 – معظم الدراسات المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية مثل التخلف العقلي ، والشغب ، والتدخين ، أو حالات مرض القلب ، حيث يتعذر الضبط واستخدام المتغيرات .

الخصائـص

1 – يتضمن البحث شبه التجريبي في العادة أوضاعاً تطبيقية لا يمكن فيها ضبط كافة المتغيرات بل بعضها ، ولهذا فإن هذا النوع من البحث يتميز بضبط جزئي لبعض العناصر التي تؤثر على الصدق الداخلي والخارجي .

2 – إن الفرق بين البحث التجريبي وشبه التجريبي ضعيف ، خاصة عندما يتم مشاركة الانسان في الدراسة كما هو الحال بالنسبة للتربية والتعليم .

3 – في حين يمكن للبحث الإجرائي أن يتخذ صفة البحث شبه التجريبي فإنه غالباً ما لا يتم التمييز بينهما ، وعندما نختبر خطة صحة التساؤلات بشكل منظم ، وينتقل الى مجال التخمين والكشف ، فإن الطريقة التجريبية تكون واضحة .

خطوات البحث شبه التجريبي

يتبع نفس خطوات البحث التجريبي الدقيق مع الأخذ بالاعتبار محددات الصدق الداخلي و الخارجي لتصميم دراسة .

9 – البحث الإجرائي Action Research (19)

البحث الإجرائي أو البحث الموجه للعمل هو نوع من الأبحاث التي يقوم بها شخص يواجه مشكلات معينة في ميدان عمله أو حياته العملية ويضع خطة لحل هذه المشكلات فهو أسلوب يعتمد على مشكلات مباشرة تواجه الباحث لإيجاد حل لهذه المشكلات ، وهو استراتيجية تحاول إيجاد حلول واقعية لصعوبات المنظمات وقضاياها ، إنه مشابه للبحث التطبيقي ، وهو التعلم بالممارسة ، وفي العلوم الاجتماعية والإنسانيات الإجرائية هي عملية تعريف مفهوم غامض بحيث يصبح المفهوم النظري قابلاً للتمييز أو القياس بوضوح وفهمه من منطلق الملاحظات التجريبية ، وبمعنى أشمل ، فإنها تشير الى عملية تحديد امتداد المفهوم .

الهدف : تطوير مهارات وطرق جديدة لحل المشكلات التي تنطلق مباشرة بغرفة الصف في المدارس أو الأوضاع الفعلية الحقيقية .

أمثلـة :

1 – اختبار منهج جديد يهدف الى تشجيع الطلاب نحو الدراسة المهنية.

2 – برنامج تدريبي أثناء الخدمة للمساعدة في تدريب مشرفين نفسيين للعمل بصورة أكثر فاعلية مع مجموعة صغيرة من الاطفال.

3 – تطوير برنامج استكشاف لمنع الحوادث في دورة تدريبية للسائقين .

4 – حل مشكلة اللامبالاة في موضوع دراسي ما في الصفوف الثانوية في مدرسة معينة .

الخصائـص:

1 – يتميز البحث الإجرائي بأنه عملي ويتعلق مباشرة بوضع حقيقي في الحياة ، ويتكون بجمع الدراسة من طلاب صف معين ، أو هيئة تدريسية ، أو أشخاص يرتبط بهم الباحث مباشرة .

2 – يقدم نماذج وأنماط لحل المشكلات .

3 – يتميز البحث الإجرائي بالمدونة والكيف، كما يسمح بإحداث تغيير خلال فترة التجربة .

4 – البحث الإجرائي هو بحث تشاركي ، ويتم من خلال التعاون والتشارك بين كافة الزملاء المعلمين .

5 – من أهم خصائص البحث الإجرائي أنه محدد ، ويتعامل مع ظاهرة معينة .

خطوات البحث الإجرائي

1 – صياغة المشكلة أو تحديد الهدف ، ما هو المجال الذي يتطلب تحسناً أو تطويراً كمهارة أو حل جديد ؟

2 – مراجعة الأدب لمعرفة فيما إذا واجه آخرون مشكلات مشابهة أو حققوا أهدافاً ذات علاقة بتلك المشكلات .

3 – صياغة فرضيات قابلة للاختبار أو مناهج للبحث بعبارات واضحة ومحددة ، وبلغة عملية .

4 – تنظيم إجراءات البحث وتحديد الظروف المحيطة به .

5 – وضع معايير للتقويم وأدوات القياس .

6 – تحليل البيانات وتقويم النتائج.

الخاتمـة:

في ختام بحثنا هذا نكون قد تعرفنا على تصاميم البحوث التربوية ، وفصلنا تصنيفاتها وخصائصها وأهدافها ، ولابد من الإشارة إلى صعوبة استخدام منهج واحد فقط من الناحية التطبيقيـــة ، لأنه قد يحدث عدة تقاطعات وتداخـــلات بين الكثير من المناهج العلميـــة مع بعضها البعض ، فيلجأ الباحث لاستخدام المنهج الوصفي في بحثه بالتزامن مع المنهج التاريخي والاستدلالي ، وهناك آخرون يستخدمون المنهج السببي المقارن مع المنهج الاحصائي....وهكذا .

إن أهمية المنهج العلمي تتمثل في كيفية استخدامه من قبل الباحث العلمي ، وقد يعتقد بعضهم أن مناهج البحث العلمي تقيد الباحث ، وتجعله أكثر التزاما بتعليمات معينة، ولكنها على العكس فالمناهج البحثية هي بمثابة قواعد عامة تنظم البحث العلمي، ومن الممكن تشبيه مناهج البحث العلمي بعلبة ألوان في يد الباحث ، وعلى الباحث أن يرســـم لنا اللوحة التي تستحوذ على إعجاب الناظرين .

الهوامـــــــــــــش :

1- ديو بولد ب. فان الين مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ترجمة: محمد نبيل نوفل ، وآخرون ؛ ومراجعة سيد احمد عثمان ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، 1969.، ص9
2- فاخر عاقل أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، بيروت . دار العلم للملايين 1979 .، ص14
3- أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه . القاهرة . المكتبة الاكاديمية 1996.، ص22.
4- Stephen Issac akd William , 1991 ,P122"
5- ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي ، ط: 6 ، الفكر للطباعة والنشر ، عمان ،1998 .، ص215
6- مجدولين البطش ، فريد كامل ابوزينة ، 2007 ، ص 243).
7ـ ذوقان عبيدات ،وآخرون ، مرجع سابق ، ص216)
8- عبدالواحد ذنون طه ، أصول البحث التاريخي ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، 2004 .، 2004 ،
9- ذوقان عبيدات ، مرجع سابق ، ص223
10 - ذوقان عبيدات وآخرون ، 1998 ، مرجع سابق)
11- جابر عبدالحميد واحمد خيري كاظم ، 1996 ، مرجع سابق)
12- محمد عودة الديماوي ، في علم نفس الطفل ، 1998 ، ص 48 - 49 .
13- ذوقان عبيدات ، وآخرون ،1998، مرجع سابق ، ص 256) .
14- جابر عبدالحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، النهضة العربية ، القاهرة ، 1996.
15- رشدي القواسمة وآخرون ، مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس المفتوحة ، 2012).
16- محمود وليد البطش ، فريد كامل ابوزينة ، مناهج البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007.
17- محمد عودة الديباوي ، في علم نفس الطفل ، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998.م
18- ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي ، 1998، مرجع سابق) .
19- نصر الله عمر عبدالرحيم ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، عمان، دار وائل للنشر ، 2004.
- Fred N .Kerlinger . foundations of Behavioral . Research , ed Holt . Rinehart and winston , Ine . New York .1998.
- Stephen lssac and William B. Michael . Hand bookin Research and Evaluation . 2nd ed . Edits publishers . CA .1991.